

محاضرة بعنوان: أنت القرآن الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد اولا اشكر ادارة المدرسة على دعوتها ومن كان سببا ومسهما في هذا اللقاء الذي اسأل الله جل وعلا ان يجعله مباركا - 00:00:00

وان يجعله مدخرا لنا يوم نلاقاه سبحانه وتعالى الموضوع اخواني وابنائي الموضوع مهم جدا وهو انت والقرآن وانتم في الثانوية درستم واو اسمه واو المعية فقصدني كان بكلمة انت والقرآن اي انت ومعيتك للقرآن - 00:00:19

هل سألت نفسك كم مرة في اليوم تلمس هذا الهاتف؟ هل سألت نفسك كم مرة في اليوم وانت ترسل الرسائل هاتف هل سألت نفسك كم مرة في اليوم؟ بل كم ساعة في اليوم وانت تتحدث بالهاتف - 00:00:42

لماذا؟ لانك تريد ان تستقبل الرسائل الآتية او ان ترسل الرسائل المظمرة في قلبك وان تتحدث مع الناس لكن هل سألنا انفسنا ما موقفنا من رسالة رب العالمين الذي جاءنا من فوق سبع سماوات - 00:01:01

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر الفاروق. صحيفة من التوراة. فيها وصف النبي الله محمد صلى الله عليه عليه وسلم فقال ما هذا يا عمر؟ فقال يا رسول الله صحيفة من التوراة فغضب صلى الله عليه وسلم وقال - 00:01:22

يا موسى لقد يا عمر لقد جئتكم بها بيضاء والذي نفس محمد بيده لو ان موسى ابن عمران كان حيا فنبعتهموه وتركتموني لظللتكم ولو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعني او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

طحيفة من التوراة فيها ذكر النبي الله محمد صلى الله عليه وسلم اغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف حالنا نحن لو ان رأانا رسول الله صلى الله عليه وسلم منشغلين عن هذه الرسالة العظيمة التي - 00:02:07

من رب السماوات والارض كم مرة في اليوم تفتح القرآن وتقرأه كم جزءا تقرأ في اليوم كم سورة تقرأ؟ وكم سورة تحفظ الانسان اذا احب شيئا لا يمل من ذكره ابدا - 00:02:26

بل ان المحب يقول لمحبه لو انك فتحت قلبي راح تشووف اسمك قلبي ليش؟ اني احبك اخوي احبك ابوي احبك امي لكن السؤال ما دام ان حبك لهؤلاء بلغ هذا المبلغ العظيم فاين حبك لكتاب الله جل وعلا - 00:02:49

هذا القرآن الذي يقول الله عنه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الجبال او قطعت به الارض او كلام به الموتى يقول المفسرون الجواب محدود جواب لو وتقديره ولو ان قرآنا سيرت به الجبال لصارت وقطعت - 00:03:14

به الارض لقطعت وكلم به الموتى لتحدثوا لكن الله جل وعلا خاطب بالقرآن العقلا عقا نيرا منه وفضله. كم مجنون تعرف كم من سفيه تعرف كم من ابه رأيت - 00:03:37

كم من اعمى البصر والبصيرة رأيت ما استعملوا البصائر في معرفة البصيرة المنزلة من من السماء. ما استعملوا الاعين في رؤية كلام الله ولا الاذان في سمع كلام الله ولا العقول في الانشغال في التفكير بكلام الله - 00:04:03

لابد من استخدام هذه النعم في فهم كتاب الله جل وعلا مرة قلت لواحد لو ان ملك من ملوك الدنيا ما تعرفه ملك عادي ارسل لك رسالة ولنفرض ان ملك من منطقة في افريقيا ما تعرفون اسم الدولة هذى. وان كنت ان شاء الله اخذنكم في الجغرافيا رقم واحد - 00:04:26

جتك رسالة مكتوب فيها من ملك الدولة الفلانية اليك انت يا محمد يا عبد الله يا احمد وما هي بلغتك شتسوبي انت هذا السؤال مهم تاخذه قطة تاخذه تحطه بالسيارة ترتzin بها - 00:04:50

تقول انا ما افهم وش علي مني ما اعرفه ولا راح تهتم بهذه الرسالة اذا ما تعرف اللغة بتروح تدور مترجم لك تروح عند المترجم اللي يترجم الرسالة من اللغة الانجليزية للعربية يقول لك تبي فلوس تقول ابشر ابشر بس ترجم لي قول لي شنو ببى بس -

00:05:15

انت ما تدري شنو ببى يمكن هو يقول لك تعال يقص عليك يقول لك تعال ويحطك في السجن لكن انت مشتاق لرؤيه هذا الشيء لمعرفة الموجود في هذه رسالة تأمل كم يكون لهك -

00:05:40

وحبك وودك لو تعرف وش اللي في الرسالة هذى. كم كم تتمنى لو ان تدفع فلوس عشان تعرف شنو في الرسالة هذى مرة واحد من الشباب جته رسالة على التلפון باللغة الانجليزية -

00:05:56

وانا في العمل فجاي يفرفر على الناس الموجودين في العمل ترى يا جماعة انا ما اعرف شيقول الرجال هذا اللي مرسل لي رسالة الرسالة هذى شنو فيها؟ قال له واحد يا اخي ايش تبي فيها؟ قال يا اخي ما ارتاح لازم يعرف شنو في الرسالة هذى اللي مرسلينها لي -

00:06:13

ما ارتاح الا لما قالوا هذه رسالة من ساحر يقول لك انت كذا تبي شي؟ قال الحمد لله ريحتنى طيب الناس يهتمون بالرسائل ممن لا يعرفون من الذي ارسله -

00:06:30

ونحن على يقين ان القرآن كلام الله جل في علاه كلام من يقول سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان -

00:06:44

كنتم صادقين فان لم تفعلوا اجتماع العرب الفصحى كلهم قريش وهذيل كنانة ومضر وربيعة كلهم ما قدروا تركوا مجاهدة النبي صلى الله عليه وسلم تركوا مناقشة النبي صلى الله عليه وسلم باللسان لعجزهم -

00:07:03

عن المقال وهم يعلمون ضعفهم في الحال ففزعوا وهرعوا الى السيف تبي تعرف ان القرآن معجز ولا؟ يمكن درسوكم حنا يوم كنا في المدرسة درسونا شيء اسمه المقامات اللي كانوا يعلقونها في الكعبة ويسمونها -

00:07:28

المعلمات السبع معلقة فلان ومعلقة فلان تأخذ معلقة واحدة والعرب يقولون ان هذا افصح ما يوجد عند العرب يعني تصور انهن حاطينه وبين؟ في الكعبة يعني ما في افصح منه. تقرأ لك معلقة واحدة -

00:07:55

تقارنها بقل هو الله احد ما تجي مات ما في وجه مقارنة. المتران السيف ينقص قدره ان قيل ان السيف امضى من العصى كلام العرب قبل الاسلام ما فيه فيه فصاحة فيه بلاغة بس ما في مقارنة بيني وبين القرآن لان القرآن كلام الله فان لم تفعلوا ولن -

00:08:14

افعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجار القرآن كلام الله ارسله الله اليك انت يخاطبك الله جل وعلا به انت وانا وفلان وفلان ما في احد ما يسأل عنه وقفوهم انهم مسئولون -

00:08:38

قال ابن عباس مسئولون عن الذكر عن هذا القرآن ماذا كان موقفك منه هل تدبرته هل قرأته؟ هل ذكرت الله به؟ هل جعلته صاحبا لك في السويداء قلبك فحفظت منه ايات وسور -

00:08:58

اما سمعت الشافعي يقول من حفظ القرآن عظم مقامه بين الناس عمر رضي الله تعالى عنه في اخر حجة حجها خرج من مكة وهو في عسفان جاءه امير عسفان على بعد مسافة -

00:09:24

مئة وعشرين كيلو تقريبا وذاك الوقت كان يوم وليلة فقال له عمر اتيتني وتركت اهل مكة من خلفت عليهم قال خلفت عليهم ابن ابزى اسمع بعد غريب عمر تعجب يقرب يفك ما يعرف احد في مكة لا من قريش ولا من كنانة ولا من احد ما يعرف احد اسمه ابناءه -

00:09:50

قال ومن ابنك هذا اللي خليته امير على مكة منو هذا قال يا امير المؤمنين مولى من الموالي يعني عبد اعمقه سيده هذا يسمى مولى مولى من الموالد. قال له عمر ويحك اتولي على مكة واشراف قريش مولى من الموالي. وبين -

00:10:24

شتتسوي قال يا امير المؤمنين اما انه حافظ لكتاب الله عالم بالفرائض فقال عمر اما وقد قلت ذا سكن غضبه. وذهب خلاص عمر

وكان عند كتاب الله وسنة رسوله فقال رضي الله تعالى عنه أما وقد قلت ذلك فاني سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الكتاب - [00:10:51](#)

اقوماً ويضع به اخرين تلقى رجال اش كبره اش عرضه اش نسبة؟ اش زينه؟ لكنه ما يحفظ القرآن اتكلم في اية غلط سقط من عين الناس ومن قلوب تشوف الرجال كما يقال عن عطاء الخرساني - [00:11:24](#)

عطاء امام من ائمة زمن التابعين حتى ان عبد الملك ابن مروان او هشام ابن عبد الملك هشام ابن عبد الملك ابن مروان كان يقول لا احد يفتي في الحج الا عطاء - [00:11:47](#)

تصوروا شنو شكل العطاء يقول افطس اعرج اسود ويقولون عنه انه كان قصير القامة دميم الخلقة فاذا تكلم اخذ بالالباب حتى ما كان احداً يفتني في الحج بوجوده ما الذي رفعه كتاب الله جل وعلا - [00:12:05](#)

ما الذي خلد ذكر البخاري وهو من بخاري من بلاد سمرقند ما الذي خلد ذكر السجستاني ابو داود؟ اخذوا بهذا القرآن فرفعهم الله جل وعلا. نسبك ما ينفعك يمكن ينفعك في الدنيا شوي - [00:12:35](#)

لكن اذا ما تمسكت بحبل الله اذا ما تمسكت بالسبب الله جل وعلا ما بينه وبين العباد سبب ما بيني وبين العباد نسب بينه وبين العباد سبب من اخذ بالسبب وصل الى الله جل في علاه - [00:13:00](#)

ورضي الله عنه وادخله جناته ومن ترك السبب مهما يكن نسبه لا ينفعه ذلك. فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم وشو ولا هم يتتساءلون اي لا يتتساءلون حتى عن احزابهم شنو كانت وظيفتك؟ شنو كانت منزلتك؟ جاهك غناك ما تسأل عنه - [00:13:23](#)

والانسان مقطوعة وقد جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال كل سبب كل نسب مقطوع الا نسيبي نعم لأن ال البيت اذا اسلموا فهم على خيرين. خيرية النسب وخريدة الاسلام. فجمع الله لهم الفضل من جهتين - [00:13:52](#)

فانت ما الذي بينك وبين الله؟ تأمل كيف تحصل رضا الله بالتمسك بكتاب الله جل وعلا تجعله في سويدة قلبك تحافظ عليه اعظم من محافظتك من الشهادة الثانوية. هذى الشهادة الثانوية وين ما تروح؟ رحنا الجامعة قالوا جيبوا الثانوية. رحنا - [00:14:12](#)

ماجيستير قالوا نجيبوا الثانوية رحنا الدكتوراه قالوا نجيبوا الثانوية رحنا نسوى المعادلة قالوا جيبوا الثانوية ما في فك من الثانوية خلك محافظ على القرآن اعظم من اسمك ليش لانك انت اذا مت الناس ينسونك - [00:14:37](#)

لكن لو مت والقرآن معك فانه عليه الصلاة والسلام يقول القرآن والصيام يشفعان لصاحبها يوم القيمة النبي صلى الله عليه وسلم اشتكي لربه شنو كانت شكايته تصور سيد الخلق ارحم الناس بالناس صلوات الله وسلامه عليه يشتكي قومه ويقول وقال الرسول يا ربى - [00:14:57](#)

قومي اخذوا هذا القرآن مهجورا هجران القرآن ان يمر عليك شهر وانت ما قرأت القرآن هذا معناه اجران القرآن يمر عليك شهر وانت ما فتحت القرآن تفتح قنوات من قناة قنا - [00:15:33](#)

حتى ان واحد منهم يقول لي القنوات اكثر من مئة وعشرين قناة الاسلامية بس قلت مئة وعشرين قناة يعني لو تبي تاخذ في كل قناة دقيقة بيبي لك ساعتين. ظييعت من عمرك ساعتين - [00:15:54](#)

لن تزولا قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افني وعن شبابه فيما ابلاه شبابك وين وديته؟ في الله ولعبها في القيل والقال في الغمز واللمز - [00:16:10](#)

في الخروج والولوج ذهب للسوق شتو هذه اسئلة محتملة انا دائم اقول ان الله جل وعلا كريم رحيم سبحانه وتعالى من صور كرمه ورحمته ان اخبرنا ان فيه امتحان في القبر وفي امتحان يوم القيمة - [00:16:30](#)

وشوفوا الكرم الحين لا ويعطيك الاسئلة ويعطيك الاجهزة. عمركم شفتم امتحان مثل هذا والله ما له مثيل في الدنيا ومع ذلك في واحد يرشد هذا ما يلوم الا نفسه الله جل وعلا اخبرنا انا نسأل يوم في القبر كما قال صلى الله عليه وسلم من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ قل ربى الله. نبى محمد ديني الاسلام - [00:16:56](#)

اعمل بهذا الله يثبتك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين تأمل هذا الشيء العجيب

ويوم القيمة ماذا اجتتم المرسلين وما كنتم تعبدون - 00:17:21

سؤالين والجواب معروف نعبد الله الذي خلقنا ورزقنا وحده لا شريك له ماذا اجتتم المرسلين؟ قلنا سمعنا واطعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعاً وطاعة مطلقة. ومع ذلك في ناس يرسبون - 00:17:40

ليش؟ لأنهم ما عملوا هذا كتاب الله جل وعلا خله معك دوم أكثر من اسمك اذا مت الناس ينسون اسمك لكن القرآن شفيعك شفيعك في القبر وشفيعك يوم القيمة - 00:17:59

انتم تدرسون الحساب تأمل الان ما في تجارة في الدنيا بهذه الطريقة الحسنة بعشرة امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعف لا يعلمه الا الله جل في علاه - 00:18:24

والسيئة واحد يعني الخسارة واحد التجارة مع الله تجارة رابحة تقرأ حرف من كتاب الله جل وعلا تحصل حسنة والحسنة بعشرة امثالها يقول صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن مسعود اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف لام حرف وميم حرف - 00:18:49

لا تدخل نفسك في شكایة النبي صلى الله عليه وسلم. فتهجر القرآن فانك ان هجرت القرآن تهلك مع الالذين تموت مثل ما مات الناس في احد منكم ما يعرف الامام احمد - 00:19:19

تعرفون الامام احمد ولا ما تعرفونه؟ سمعتم فيه ولا ما سمعتم ما يعرف خالد ابن الوليد في احد منكم ما يعرف الامام الشافعي - 00:19:42

ليش هذولا نعرفهم؟ بينما معهم في نفس الوقت الوف مؤلفة من البشر لا نعرفهم لأن الله رفع ذكرهم لما تمسكوا بالقرآن تريد ان يكون لك اثر واجعلنا للمتقين اماما اقتدي بالقرآن واجعله نبراسا لك علما وعملا يقتدي بك الناس فتكون - 00:19:57

تماما اجعل في نفسك غاية اي عمل في الدنيا الانسان يريده لابد له ثلاثة امور وانا جاي الحين عندكم لابد من ثلاثة امور وانتوا جايين لابد من ثلاثة امور وانتوا طالعين اي حركة في الدنيا لابد لها من ثلاثة امور - 00:20:25

اذا فقدت احد هذه الامور الثلاث فهذا الرجل الذي يفعل هذه الحركات ما هو بعاقل تسمونه مجنون او سفيينة الامر الاول لماذا ما الغاية؟ ليش انا ابي اجي اجي ابي القى محاضرة - 00:20:47

الامر الثاني من الذي يرشدني الى هذا المكان ويدلني السؤال الثالث هل عندي اراده في المجيء صادقة؟ او لا هل سألت نفسك شنو غاياتك في في الدنيا هذه؟ هل غاياتك ان تحفظ كتاب الله في صدرك - 00:21:08

حددت الهدف هل غاياتك ان تكون من الذين يقرأون القرآن في كل ثلاثة ايام مرت؟ حددت الهدف دليلك مرشدك الى هذا من امام المسجد يعلمك يرشدك استاذك يعلمك يرشدك جارك يعلمك يرشدك صديفك الحميم صديقه ما هو بصديق السوء لا - 00:21:31
الجليس الصالح يعلمك ويرشدك على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ارادتك وعزتك انت شنو تبي ولا ها مع الخيل يا شقراء؟ مع الناس لا يا ولد لا يا بنى - 00:22:02

اجعل في قلبك اراده لنفسك حدد هدفا امامك تريد الوصول اليه وهو حفظ كتاب الله والله تصل امرأة كان عمرها جاوزت الستين. لا تقرأ ولا تكتب سمعت بفضل حفظ كتاب الله - 00:22:20

فطلبت من ابنتها او من حفيدها الاشرطة القرأن فجذبوا لها اشرطة الشيخ الحذيفي خلال اربع سنوات حفظت القرأن سمعاً. ما ماتت الا والقرآن معها ما ماتت الا والقرآن معه - 00:22:42

واعرف رجلا كبير السن قد جاوز السبعين كان يختتم القرآن في كل يوم وليلة مرة فأخبرته بان هذا لا يجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ختم القرآن في اقل من ثلاث لم يفقهه فترك ختم القرآن في كل يوم وليلة فكان يختتم - 00:23:01
القرآن في كل ثلاثة ايام مرة تصوروا وبين مات في المسجد وهو يقرأ القرآن ولما جاءوا اليه وجدوه ميتا والمصحف مفتوح امامه ويداه على سورة ياسين حسن الختام عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه الذي كان اذا قام الى الصلاة يستحي من الله ان يقطع القراءة - 00:23:23

يقرأ ويقرأ يزني الفجر وهو للحين في ركعة ولذلك يقولون كان عثمان يوتر برکعة تدرون شلون قتلوه؟ لما قتلوه كان يده على المصحف وهو يقرأ وهو يقطع اوصيكم بكتاب الله - [00:23:53](#)

فانها وصية نبيكم اليكم وصية نبيكم اليكم وقد جاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام وصى بكتاب الله وجاء ايضا في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله. قال فما زال - [00:24:14](#) بكتاب الله ثم قال واوصيكم في اهل بيتي وعترتي عند الحاكم قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وستنتمي اعمل بهذا القرآن اولا باول. واعظم ما تعمل به الصلاة - [00:24:39](#)

اذا كان عمود الاسلام في قلبك غير موجود ما يمكن ان تفهم معنى الرسالة التي جاءتك من رب السموات والارض كلام الله المنزل ما يمكن تتلذذ فيه. الا اذا اقمت الصلاة وقرأت به في الصلاة. الصلاة الصلاة - [00:25:02](#)

ملكت ايها نعمت يقول صلي الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي رجلا قد نام في اسفل الوادي فانحدرت صخرة من اعلى الجبل حتى جاء فرض رأسه فتحطم رأسه وتهشم ثم عاد كما كان فحمل الصخرة وارجعها الى مكانه ثم رجع الى مكانه فنما فنزلت الصخرة مرة ثانية - [00:25:25](#)

فراوغ رأسه وهشه قلت يا جبريل ما هذا؟ قال هذا الرجل ينام عن الصلاة ولا يقرأ او كما قال صلي الله عليه وسلم الله اسأل ان يجعل القرآن ضجيعنا وان يجعل القرآن ربيع قلوبنا وان يجعلنا من الذين يتلون كتابه ابناء الليل واطراف - [00:25:59](#) نهار صلي الله لهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:26:25](#)